

لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط

CME/45/6
Madrid, March 2019
Original: English

الإجتماع الخامس والأربعون
القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٩
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

6. تقرير حول الإطار الإحصائي لقياس الإستدامة في السياحة

ملخص تنفيذي

- مشروع قياس استدامة السياحة يوسع مجال الإحصاءات السياحية بما يتجاوز قياس الأحجام والآثار الاقتصادية ليشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والبيئية.
- وهو يأتي استجابة لطلبات من الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية وأصحاب المصلحة الآخرين للحصول على توجيهات بشأن قياس الظاهرة المعقدة المتمثلة بالإستدامة في السياحة.
- وسيساعد قياس الإستدامة في السياحة على فهم أفضل لوضع استدامة السياحة ورصد التقدم. ولهذا أهمية خاصة في عصر أهداف التنمية المستدامة.
- قياس الإستدامة في السياحة يتخذ نهج الخطوة بخطوة:
 - وضع إطار إحصائي
 - التوصل إلى توافق دولي وإقرار من الأمم المتحدة
 - التنفيذ في البلدان
 - التجميع في مجموعات للبيانات
- يتلقى قياس الإستدامة في السياحة الدعم من قبل الأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والمكتب الإحصائي للإتحاد الأوروبي وغيرها.
- أكد نداء مانيلا للعمل في عام ٢٠١٧ بشأن قياس السياحة المستدامة الالتزام العالمي بقياس الإستدامة في السياحة على المستوى السياسي والتقني.
- تمخض الإطار الإحصائي لقياس الإستدامة في السياحة عن عدة مشاريع ومشاورات، فضلا عن الاختبار التجريبي في البلدان. ومن المقرر إجراء استشارتين عالميتين قبل إنجاز الوثيقة في غضون ٢٠١٩.
- من المقرر تقديم الإطار الإحصائي لقياس الإستدامة في السياحة بغية إقراره من قبل الأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠٢٠، في الدورة الحادية والخمسين للجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

الخلفية

١- قطع قياس السياحة شوطاً طويلاً على مدى السنوات العشرين الماضية. وشهد عام ٢٠٠٨ إقرار المعيارين الإحصائيين الحاليين للأمم المتحدة بشأن قياس السياحة: التوصيات الدولية لإحصاءات السياحة وحساب السياحة الفرعي: إطار منهجي موصى به. وتمكّن هذه الأطر الإحصائية البلدان مجتمعةً من إنتاج بيانات موثوقة وقابلة للمقارنة عبر البلدان، في الوقت المناسب ومع غيرها من البيانات المستندة إلى المعايير. وهي تساعد في تنظيم البيانات لاشتقاق مؤشرات هامة مثل الناتج المحلي الإجمالي للسياحة.

٢- على الرغم من ذلك، فإن نطاق هذه المعايير وطني واقتصادي إلى حد كبير. وهذا لا يحد فقط من قدرة أصحاب المصلحة في السياحة على المشاركة على نطاق أوسع، بل إنه يقلل أيضاً من القدرة على الإعلام حول دور السياحة في التنمية المستدامة، وبالتأكيد حول أبعادها البيئية والاجتماعية أيضاً. إضافة إلى ذلك، تتزايد أهمية أن يكون لبعض البيانات الأساسية قدر من التناسق على المستويين الوطني ودون الوطني لتسهيل تناسق السياسات، وللمزيد من الفعالية في الإدارة والمقارنة.

٣ - إنطلاقاً من القلق من أن التركيز الاقتصادي السائد في إحصاءات السياحة لم يخدم جيداً حقيقة وطموحات قطاع يعتمد بشدة على البيئة والمجتمع، دعت الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية وأصحاب المصلحة الآخرين لجنة الإحصاء إلى إطلاق مبادرة لقياس استدامة السياحة. ذلك أن الحاجة إلى هذا النوع من العمل باتت جلية بشكل خاص مع وصول أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف التي ترتبط مباشرة بالسياحة.

٤ - بناء على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تكون مراقبة أهداف التنمية المستدامة ذات قاعدة إحصائية، تقع على عاتق منظمة السياحة العالمية، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة والمفوضة دون غيرها في إحصاءات السياحة، مسؤولية تطوير مجال الإحصاءات السياحية من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة إلى بيانات موثوقة وقابلة للمقارنة حول استدامة السياحة.

٥ - وبالتالي، قامت لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية، في اجتماعها السادس عشر (تيليسي ، جورجيا ٢٠١٦)، بإطلاق مشروع قياس استدامة السياحة. وقد فعلت ذلك بدعم قوي من البلدان ومن شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، منوهة بالهدف طويل الأجل لاقتراح معايير إحصائية دولية لقياس استدامة السياحة.

٦ - تتقاطع الاستدامة في السياحة، وقياسها، بشكل طبيعي مع طائفة من التخصصات والكيانات. ولهذا السبب، طلبت اللجنة من منظمة السياحة العالمية أن تقوم، بالاشتراك مع شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، بإنشاء فريق خبراء مفتوح ومتعدد التخصصات بشأن قياس استدامة السياحة لقيادة تطوير قياس استدامة السياحة. ويضم هذا الفريق خبراء من المكاتب الإحصائية الوطنية، وإدارات السياحة الوطنية، وإدارات ومراسد السياحة دون الوطنية، والمنظمات الدولية، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص.

٧ - المهمة الأساسية للفريق العامل هي وضع إطار إحصائي لقياس استدامة السياحة، ويتمثل ذلك في إطار معياري لجمع المعلومات ذات الصلة وتنظيمها وتعميمها. ويدمج الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة إحصاءات السياحة مع المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأخرى، ويوفر قاعدة متماسكة لاشتقاق المؤشرات ذات الصلة لرصد وتحليل استدامة السياحة. وللإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة صفة مركزية، وإن لم تكن حصرية، في الربط بين المقياسين الراسخين في الأمم المتحدة: حساب السياحة الفرعي، ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية.

٨ - عقد اجتماع فريق الخبراء العامل المعني بقياس استدامة السياحة اجتماعه الأول في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وشارك أكثر من ٥٠ ممثلاً في جلسة العمل التي استمرت يومين. وناقش الفريق ثماني أوراق عمل أعدت لهذه المناسبة. وكان الاستنتاج الرئيسي هو أن تطوير الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة، إضافة إلى كونه تمريناً تقنياً، فإن تطويره ثم تطبيقه هو جهد استراتيجي هام، وهو يتطلب اضطلاع الجهات المعنية والتنسيق بين المؤسسات والقيادة السياسية.

قياس استدامة السياحة في منظومة الأمم المتحدة

٩ - إن العمل في قياس استدامة السياحة ينسجم على نحو وثيق مع عمل منظومة الأمم المتحدة، وهو جزء من النظام الإحصائي العالمي. ولمنظمة السياحة العالمية تفويض صريح في مجال إحصاءات السياحة، ويتم الاعتراف بها على أنها "المنظمة المناسبة لجمع وتحليل ونشر وتوحيد وتحسين إحصاءات السياحة، ولتشجيع تكامل هذه الإحصاءات في نطاق منظومة الأمم المتحدة".^٢

١٠ - منظمة السياحة العالمية نشطة جداً في منظومة الأمم المتحدة من خلال عملها في مجال الإحصاء. ومع قياس استدامة السياحة، تكثف التعاون مع شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة في نيويورك. وتشارك مع فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة وكالات رائدة في الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى مثل شعبة الإحصاء، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي.

^١ الوثائق وقائمة المشاركين موجودة على: http://statistics.unwto.org/event/16th_meeting

^٢ اتفاق بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية، موجود على: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N03/508/44/PDF/N0350844.pdf?OpenElement>

١١ - والأهم من ذلك هو أن منظمة السياحة العالمية تلقت الدعم الكامل من أعلى هيئة لصنع القرار في مجال الإحصاءات على الصعيد العالمي، وهي اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة^٣. وفي الدورة الثامنة والأربعين، قامت اللجنة بما يلي:

دعم تشكيل فريق الخبراء العامل المعني بالإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة^٤ من قبل منظمة السياحة العالمية، ما سوف يشمل وضع مؤشرات للسياحة المستدامة، والقياس على المستوى الوطني ومشاريع رائدة.

١٢ - وبالفعل، تم التعبير عن التقدير أيضا في مداخلات مجموعة البلدان الأفريقية، والجماعة الكاريبية، وكوبا، وإندونيسيا، ومنغوليا، وماليزيا، والمكسيك، وكينيا نيابة عن أفريقيا، والنمسا، وبليز، وعمان، والمغرب، وإسبانيا، وفيجي، والفلبين، وغيانا.

١٣ - وعلى هامش الدورة الثامنة والأربعين للجنة الإحصائية للأمم المتحدة، وبمناسبة السنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية ٢٠١٧، نظمت منظمة السياحة العالمية بالاشتراك مع شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة حلقة دراسية خاصة عن قياس استدامة السياحة^٥. وكان من بين المتحدثين رفيعي المستوى رؤساء المعاهد الإحصائية للنمسا وكندا وفيجي والفلبين.

١٤ - وينسق فريق الخبراء العامل المعني بقياس استدامة السياحة عن كثب مع لجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بالمحاسبة البيئية الاقتصادية، علما أن هذه اللجنة ترفع تقارير سنوية إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة تشمل آخر مستجدات قياس استدامة السياحة.

١٥ - في العام الجاري وفي الدورة الخمسين للجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية الاقتصادية، قدمت هذه اللجنة المشروع النهائي لوثيقة التوجيه الفني لربط حساب السياحة الفرعي ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة: مكررة فنية أعدتها منظمة السياحة العالمية وتمت الموافقة عليها من قبل كل من لجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بالمحاسبة البيئية الاقتصادية ولجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية. وقد أشرفت لجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية على وضع عدد من الملاحظات الفنية كجزء من مجموعة المواد المتعلقة بنظام المحاسبة الاقتصادية والبيئية. وتساعد المذكرة الفنية حول السياحة على تبسيط السياحة في هذا المجال المؤثر في القياس. وهي، علاوة على كل ذلك، توفر للبلدان إرشادات محددة لقياس بعض الجوانب البيئية الرئيسية للسياحة.

١٦ - وافقت لجنة الإحصاء التابعة لمنظمة السياحة العالمية في اجتماعها السابع عشر في عام ٢٠١٧ على المخطط المشروع للإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة، والمخطط المشروع لربط نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة مع حساب السياحة الفرعي وبرنامج بحوث قياس استدامة السياحة، فلاحظت التقدم الذي أحرزته بعض البلدان الرائدة (كندا، هولندا، فيجي، المكسيك، وإيطاليا). وقد تم دعم هذه النتائج لاحقا من قبل المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية في دورته ١٠٥.

١٧ - كان قياس استدامة السياحة الموضوع الرئيسي للمؤتمر الدولي السادس المعني بإحصاءات السياحة الذي عقد في مانيل بالفلبين في حزيران/يونيو ٢٠١٧. ويعتبر المؤتمر معلما تاريخيا لإحصاءات السياحة، إذ جمع أكثر من ١٥٠٠ من قادة السياحة والمتمرسين بها من جميع أنحاء العالم. وكانت تلك المرة الأولى التي جمع فيها لقاء لمنظمة السياحة العالمية، في نفس الوقت، بين الوزراء وكبار الإحصائيين وخبراء السياسة والإحصائيين والقطاع الخاص والأكاديميين المتفرغين لقياس التنمية المستدامة والسياحة. وضم اللقاء أيضا شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والمكتب الإحصائي للإتحاد الأوروبي، وبنك التنمية الآسيوي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وغيرها. ولقد أيدت جميع الأطراف بالكامل مشروع الإطار الإحصائي الأول لقياس استدامة السياحة وخارطة الطريق نحو إتمامه.

١٨ - تم إبراز أهمية وجدوى قياس استدامة السياحة في سلسلة من العروض المقدمة من بعض الدول. وأظهرت أمثلة من كندا وفيجي والمكسيك والمملكة العربية السعودية والفلبين أن تطوير الإطار لا يقتصر على البلدان ذات النظم الإحصائية المتقدمة.

^٣ اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة هي أعلى هيئة لصنع القرار لأنشطة الإحصاء الدولي، خصوصا في وضع المعايير الإحصائية، وتطوير مفاهيم وأساليب تنفيذها على الصعيد الوطني والدولي.

^٤ القرار ١١٥/٤٨ حول تقرير الإحصاء السياحي للجنة الإحصائية للأمم المتحدة: E/2017/24-E/CN.3/2017/35

^٥ "الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة" أطلق عليه في البداية اسم "الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة". ولقد تم الإتفاق على تغيير الإسم في الإجتماع الثاني لفريق الخبراء العامل المعني بقياس استدامة السياحة

^٦ أنظر <https://unstats.un.org/unsd/statcom/48th-session/side-events/20170308-2L-accounting-and-statistics-for-sustainable-tourism/>

١٩ - واعتمد المؤتمر نداء مانيللا للعمل بشأن قياس السياحة المستدامة الذي يمثل التزاما عالميا بإيجاد نهج إحصائي متسق لقياس الأثر الكامل للسياحة. ويقر النداء بأن سياسات السياحة المستدامة الفعالة تتطلب بيانات متكاملة ومتناسكة وقابلة للمقارنة وقوية. وهو يشجع منظمة السياحة العالمية على تقديم الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها الحادية والخمسين التي ستعقد في عام ٢٠٢٠.

٢٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، دعمت الدورة الثانية والعشرون للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية تطوير الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة، وأيدت نداء مانيللا للعمل على قياس السياحة المستدامة. كما شجعت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية للتطرق إلى الإحصاءات، بما في ذلك مشروع قياس استدامة السياحة، باعتباره أولوية استراتيجية للمنظمة من أجل التمكن من تلبية ولاية المنظمة ضمن الأمم المتحدة والتوقعات العالمية في سياق أهداف التنمية المستدامة ومؤشرات قياس استدامة السياحة.

٢١ - واستجابة للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية، أدرج الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية تطوير الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة في رؤية المنظمة وأولوياتها للفترة ٢٠١٩-٢٠٢١.

التقدم

٢٢ - طوال ٢٠١٨، كان أحد العناصر الهامة في عمل فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة هو التقدم في خطة البحوث وأنشطة التنفيذ الخاصة بالإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة. وقد تم تحديد مجالات مختلفة للبحث النظري والمتقاطع: (١) الاستدامة الاجتماعية للسياحة، (٢) العمالة في الصناعات السياحية، (٣) التحديد المكاني، (٤) استراتيجية التنفيذ، (٥) استراتيجية التواصل، و (٦) مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في السياحة. ولقد تم إنشاء مجموعة فرعية لكل منطقة، لكل باحث رئيسي يدعمه عدد صغير من الخبراء لتقديم مساهمات موضوعية.

٢٣ - تم إطلاق جولة أولى من المشاورات حول آخر مشروع للإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة بين أعضاء لجنة الإحصاء التابعة لمنظمة السياحة العالمية وأعضاء فريق الخبراء العامل المعني بقياس استدامة السياحة في الفترة بين ٥ شباط/فبراير و ٩ آذار/مارس ٢٠١٨. وأدرجت كل التعليقات في نسخة محدثة لمشروع الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة.

٢٤ - وناقشت لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية، في اجتماعها الثامن عشر في عام ٢٠١٨^٧، مشروع الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة الذي تم إعداده للتشاور، بالإضافة إلى اقتراح أولي لاستراتيجية للتنفيذ وجدول زمني للخطوات التالية، بما في ذلك خطة إكمال الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة قبل نهاية ٢٠١٩. وتم تقديم نتائج الدراسات الرائدة، بما في ذلك أمثلة على تطبيقات السياسات، من قبل كندا وإيطاليا والمكسيك والفلبين والمملكة العربية السعودية.

٢٥ - وأيد المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية في دورته ١٠٨ عمل اللجنة بشأن قياس استدامة السياحة، بما في ذلك وضع إطار عمل إحصائي وفقاً للجدول الزمني المقدم، وتصميم استراتيجية للتنفيذ، والخطوات المتخذة لتوسيع قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لتشمل بيانات لقياس استدامة السياحة، بما في ذلك مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في السياحة. وأثنى المجلس على العمل الرائد للبلدان والمناطق دون الوطنية في تطوير دراسات رائدة حول قياس استدامة السياحة. كما شجع لجنة الإحصاء على العمل، بدعم من الأمانة، على مواصلة الاتصال مع فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة لضمان الدقة التقنية وجودة المؤشرات لرصد دور السياحة في أهداف التنمية المستدامة.

٢٦ - وعُقد الاجتماع الثاني لفريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة المتعدد الأطراف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، حيث جمع حوالي ٥٠ خبيراً من مجموعة واسعة من التخصصات والوكالات التي تغطي مناطق جغرافية مختلفة. واستعرض المشاركون وناقشوا التطورات المنهجية في مختلف فصول مشروع الإطار الإحصائي.

^٧ الوثائق وقائمة المشاركين موجودة على http://statistics.unwto.org/committeesa_18thmeeting

٢٧ - ويركز الفريق الفرعي المعني بمؤشرات التنمية المستدامة في مجال السياحة على وضع مفاهيم ووضع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بالتنسيق مع العملية الرسمية للفريق المشترك بين الوكالات المعني بأهداف التنمية المستدامة. وقد اقترح مجموعة من المؤشرات للأهداف والغايات تتعدى تلك التي تذكر صراحة السياحة للمناقشة في فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة. وعقدت جولة ثانية من المشاورات بين أعضاء لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية وفريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨)، ونشرت كل التعليقات على الإنترنت، وسيتم أخذها في الاعتبار لتحديث لاحق للإطار الإحصائي.

٢٨ - وأنشئت هيئة تحرير لتقديم المشورة إلى لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية فيما يتعلق بتطوير ووضع الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة. يتألف مجلس التحرير من خبراء من النمسا، وكابو فيردي، وكندا، والمكسيك، والفلبين، والمملكة العربية السعودية، وإسبانيا، والمكتب الإحصائي للإتحاد الأوروبي، ومنظمة العمل الدولية، وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، ومنظمة السياحة العالمية.

٢٩ - مهام ولاية هيئة التحرير هي: (أ) استعراض الأوراق التي أعدتها مختلف الأفرقة الفرعية المعنية بالقضايا المفاهيمية؛ (ب) استعراض مشروع الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة قبل تقديمه للتشاور العالمي؛ (ج) استعراض التعليقات الناجمة عن جولات المشاورات المختلفة؛ (د) الحرص على أخذ التعليقات الواردة في الاعتبار؛ (هـ) السعي للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الحلول ذات الصلة بالقضايا المحددة.

٣٠ - توخيا للشفافية وللمشاركة الواسعة، ليس فقط في المجتمع الإحصائي في المكاتب الإحصائية الوطنية والوكالات الدولية ولكن أيضاً في المجتمعات السياحية والبيئية على نطاق أوسع، فإن جميع المعلومات المتعلقة بتطوير قياس استدامة السياحة متاحة على موقع منظمة السياحة العالمية على الإنترنت^٨، ويشمل ذلك مشروع الإطار الإحصائي والتعليقات من المشاورات ونتائج الاجتماعات وعمل المجموعات الفرعية والبلدان التجريبية.

قياس استدامة السياحة على الأرض

٣١ - هناك عدد من البلدان الرائدة في تنفيذ قياس استدامة السياحة أو أنها في طور هذه العملية حالياً من خلال دراسات تجريبية. وهي تشمل: النمسا وكندا وكابو فيردي وفيجي وإيطاليا والمكسيك وهولندا والفلبين والمملكة العربية السعودية والسويد. وتحقق هذه الدراسات التجريبية غرضين رئيسيين: (١) اختبار الإطار الذي يجري إعداده من حيث ملاءمته وجدواه، و(٢) تزويد الإعداد الجاري للإطار بالدروس والحلول الجديدة أو البراغماتية التي تم اختبارها على أرض الواقع.

٣٢ - تقود كندا أعمال الفريق الفرعي المعني بالتنفيذ. وفي الاجتماع التاسع عشر الأخير للجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية^٩، اقترح الفريق الفرعي هيكلاً لاستراتيجية تنفيذ مرحلية لقياس استدامة السياحة. تضمن ذلك الخطوط العريضة لمجموعة أدوات التنفيذ التي ينبغي أن تشمل على: نموذج تمهيدي لقياس استدامة السياحة في مبادرات بناء القدرات والتعاون التقني، والجدول الأساسية والمؤشرات، وخريطة طريق للتنفيذ للبلدان، وأداة لتقييم الجاهزية، وتحديد طرق الاختبار، ودعم التنفيذ.

مستقبل العملية

٣٣ - تم الاتفاق على خارطة طريق لتطوير الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة من قبل فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة ولجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية في ضوء تقديم الإطار الفرعي لقياس استدامة السياحة إلى اللجنة الإحصائية في دورتها الحادية والخمسين في آذار/مارس ٢٠٢٠. وإن عملية التشاور هي عنصر هام في خارطة الطريق هذه. ومن المتوقع إجراء جولتين من المشاورات العالمية في عام ٢٠١٩ للمشاركة والتوصل إلى وجهات نظر من مجتمع السياحة والمجتمع الإحصائي وخارجهما لتشمل الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وسيتم تلخيص نتائج المشاورات العالمية والنظر فيها من قبل مجلس التحرير، وستقدم التوصيات إلى لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية.

^٨ <http://statistics.unwto.org/mst>

^٩ الوثائق وقائمة المشاركين موجودة على http://statistics.unwto.org/committeestat_19thmeeting

٣٤. وبالنظر إلى الحصول على أوسع نطاق ممكن لمشاركة المجتمع السياحي، يجري تقديم قياس استدامة السياحة في كل من اللجان الإقليمية الست في منظمة السياحة العالمية التي ستجتمع في النصف الأول من ٢٠١٩، كذلك في الجمعية العامة التابعة للمنظمة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. وسيتيح ذلك الفرصة للترويج لمشروع الإطار الفرعي لقياس استدامة السياحة، ولجمع معلومات غنية عن الخبرات القطرية وإتاحة التناقش حول التنفيذ.

٣٥ - ثمة تقدم يحرزه فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة والأفرقة الفرعية المختلفة في كل من مجالات البحوث النظرية والمقاطعة، وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه وللمنجزات المتوخاة، وسيقوم مجلس التحرير باستعراض ذلك فيما بعد. وستقوم لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية بمراجعة التوصيات الصادرة عن مجلس التحرير ومشروع الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة، وستقدمه، بعد موافقتها، إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

دور اللجان الإقليمية

٣٦ - يمكن للبيانات الإحصائية أن تعطي المصداقية لقطاع السياحة، وتدعم الترويج، وتعزز الحوار والتعاون، وتزيد من فعالية السياسات واتساقها، وتعزز الشفافية وتقوي المؤسسات. "ما لا يمكنك قياسه، لا يمكنك إدارته". ينطبق هذا القول على وجه الخصوص عندما تكون السياحة مجرد واحدة من بين العديد من مجالات السياسات العامة التي يجب على الحكومات بحثها في العمل من أجل التنمية المستدامة.

٣٧ - تقود لجنة الإحصاء في منظمة السياحة العالمية إعداد المعيارين الدوليين الوحيدين الموجودين في السياحة^{١٠}، وهي الآن رائدة فيما يمكن أن يصبح المعيار الثالث: الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة.

٣٨ - إن وضع أي معيار إحصائي هو مسعى سياسي بقدر ما هو تطور تقني. فإدارات السياحة الوطنية يمكن لها أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز الإطار الإحصائي. ويصبح الاتصال مع معاهد الإحصاء الوطنية المعنية محورياً، لأن هذه المؤسسات بالذات هي التي ستكلف بقرار الموافقة على الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة في آذار/مارس ٢٠٢٠، من خلال تمثلها على مستوى رفيع في اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

٣٩ - وتجدر الإشارة إلى أن قياس استدامة السياحة قد ضم معاهد الإحصاء الوطنية في فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة. وتم إعلام رؤساء معاهد الإحصاء الوطنية بانتظام من خلال التقارير المقدمة إلى اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة^{١١}، وقد أعلن بعضهم عن دعمهم لقياس استدامة السياحة^{١٢}. إضافة إلى ذلك، سيحال المشروعان العالميان المقرران بشأن الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة، اللذان سيتم تنفيذهما بشكل مشترك من قبل شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية، سيحالان إلى مؤسسات إحصائية وطنية بالإضافة إلى دوائر منظمة السياحة العالمية.

٤٠ - أعضاء اللجنة الإقليمية مدعوون إلى دعم مسيرة التوافق الدولي من أجل إقرار الأمم المتحدة للإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة من خلال:

- (أ) التنسيق مع المعهد الإحصائي الوطني في بلدانهم على أعلى مستوى لزيادة الوعي وحشد الدعم استعداداً للدورة الحادية والخمسين للجنة الإحصائية للأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠٢٠.
- (ب) العمل بنشاط في أي مرحلة من مراحل مشروع قياس استدامة السياحة، على سبيل المثال:

- أولاً - ترشيح خبراء للمشاركة مع فريق الخبراء العامل لقياس استدامة السياحة وتبادل الخبرات ذات الصلة؛
ثانياً - ضمان مساهمة بلدانهم في المشاورات العالمية في ٢٠١٩؛
ثالثاً - الريادة في تنفيذ الإطار الإحصائي لقياس استدامة السياحة من خلال إعداد دراسة تجريبية.

^{١٠} التوصيات الدولية لأحصاءات السياحة ٢٠٠٨، وحساب السياحة الفرعي: إطار التوصيات المنهجية ٢٠٠٨

^{١١} على سبيل المثال، تقرير منظمة السياحة العالمية حول الإحصاءات السياحية الذي قدم في الدورة الثامنة والأربعين

والتقرير لجانة الخبراء في المحاسبة البيئية (<https://unstats.un.org/unsd/statcom/48th-session/documents/2017-17-TourismStats-E.pdf>)

والإقتصادية (<https://unstats.un.org/unsd/statcom/50th-session/documents/2019-15-EnvironmentalAccounting-E.pdf>).

^{١٢} مثلاً، خلال المؤتمر السادس المذكور الذي عقدته منظمة السياحة العالمية حول الإحصاءات السياحية: قياس السياحة المستدامة، وحلقة العمل حول قياس السياحة المستدامة التي عقدت في مقر الأمم المتحدة.